الجزء ٧ الجامعة السنة الخامسة

مجلّة اجتماعيّة علميّة تهذيبيّة تاريخية

تصدر في نيو يورك

وتنشر للشرق مدنية الغرب وللغرب مدنية الشرق

نيويورك — ايلول ( سبتمبر ) سنة ١٩٠٧ ٢٤ رجب ١٣٢٥

# تعليل جديد للزلازل

## رأي عالم اميركي يقول فيه ان السبب في حدوث الزلازل تغير محوَر الارض

( لكاتب فاضل )

قرأْت مقالة لاحد علماء الاميركان المستر كارت سرفس يعلل فيها بعض الاضطرابات الارضية كالزلازل والهزّات ونحوها بتغيير محوَر الارض فرأَيتُ ان انقلها لقراء مجلة الجامعة لحسن التعليل الذي تضمنه وقربه الى حكم العقل . ولما كانت هذه المقالة موجزة التعبير كأَنها لم تُكتب الا لاهل العلم آثرت ان اتصرّف بها بعض التصرّف لاقربهـا الى افهام العموم الذين ليس لهم اطلاع على العلوم الفلكية والحيوية ونحوها مما اسند اليه المستر سرفس تعليله . ولهذا امهد الى الموضوع بمقدمات بسيطة عن بعض حركات الارض الدورية وعن بعض الحقائق الجوية الراهنة . وثم انبسط في تعريب المقالة المذكورة مدمجاً في خلاله شرح ما لا بد من شرحه

## شكل الارض

كلٌ يعلم ان شكل الارض كروي . ولكنه ليس كرويًا تمامًا مثل كروية الطابة التي يلعب بها الاحداث بل هي « مبعوجة » من القطبين ومنتفخة من الوسط ولكي تُمثلها جيدًا خذ تفاحة وانظر اليها وتصوَّر ان الارض مثلها تقريبًا فمكان عرقها ومكان زهرتها هما قطباها . أفلا تراها انها منتفخة وان قياسها من العرق الى الزهرة اطول من قياسها من بطنها الواحد الى بطنها الآخر الذي يقابله . هكذا الارض

اما انتفاخ الارض وانبعاجها عند قطبيها فسببه

## دورتها المحوريَّة

وقبل تعليل الانتفاخ نبسط للقارىء الدورة المحورية وهي دوران الارض على نفسها . ادخل سلكاً قاسيًا في التفاحة من عرقها الى زهرتها وادرها باصبعك حول السلك فتمثل لك الارض دائرة على محورها . وما محوَر الارض كالسلك الذي ادخلته في التفاحة بل هو خط وهمي نتخيله ممتدًا من قطب الى قطب والارض تدور عليه . ولهذا نقول الارض تدور على نفسها

## انتفاخ الأَرض

اما سبب انتفاخ الارض فهو دورتها على محوَرها او على نفسها ولكي يتضح لك السبب خذ قضيبًا قاسيًا من حديد او خشب وخذ سلكاً رفيقًا مرنًا والوه على شكل قوس نصف دائرة والوِ طرفيه على شكل حلقتين ثم ادخل القضيب في الحلقتين وامسك اسفله بيدك والحه بحيث يدور ذلك السلك المقوَّس بسرعة حول القضيب فترى انه كلما اسرع دوران السلك حول القضيب تقاربت حلقتاه وبعد ظهره عن القضيب وذلك لان ظهره وهو يسرع في الدوَران يحاول ان يرتمي عن القضيب لو يستطيع

هكذا الارض وهي تدور على محوَرها يحاول ظهرها ان يرتمي عن مركزها . وربما نقول ان الارض قاسية لا مرنة حتى تنتفخ هذا الانتفاخ اقول انها ما اخذت هذا الشكل وهي يابسة بل اخذته يوم كانت مواد مصهورة ذائبة كمادة الشمس فبرزت على هذا الشكل ولو توهمنا الآن انها وهي يابسة جعلت لداع من الدواع تسرع في دورتها اضعافًا بحيث تنتفخ اكثر مما هي منتفخة لتكثر سطحها الذي هو قشرة متجمدة حول داخلها الذائب

## دورة الارض الفلكيَّة

ثم ان الارض بينما تكون دائرة على محوَرها او على نفسها تكون سابحة في طريق في الفضاء وهذا الطريق الذي تسبح فيه انما هو دائرة ( تقريبًا ) وهمية حول الشمس ويسمى فلك الارض حول الشمس. قلنا « تقريبًا » لان تلك الدائرة التي تخطها الارض في الفضاء حول الشمس ليست مستديرة تمامًا بل مستطيلة لاسباب لا محل لذكرها هنا . ولكي نُمثل دورة الارض حول الشمس تصوَّر ان تفاحة موضوعة في ماء بركة مستديرة عند حائط البركة وتصورها تسبح الى جانب الحائط المستدير وفي وسط البركة عمود واصل الى قرب سطح الماء وعلى رأسه كرة غاطسة الى نصفها في الماء فهذه الكرة تمثل الارض لك الشمس والتفاحة السابحة على بعد عنها اي عند حائط البركة تمثل لك الارض تدور حول الشمس

## ميل الارض

ثم افرض ان التفاحة التي في البركة ثقلت عند جانب من جوانبها قرب عرقها . وعليه يكون عرقها الى اسفل وزهرتها الى فوق الماء وبما انها مثقلة من جانب تكون زهرتها مائلة نحو الماء اي انك لو ادخلت سلكاً رفيقاً من زهرتها الى عرقها لما كان السلك عموديًا على الماء بل مائلاً

هكذا الارض وهي تدور في فلكها حول الشمس يكون محوَرها مائلاً على ذلك الفلك وقطب مبتعد عن الشمس وقطب مقترب

## تمايل الارض

يقول المستر مرفس ان الفلكي الاميركي المستر تشاندلر اثبت ان الارض تتمايل بطيئًا في اثناء دورتيها المحورية والفلكية اي ان ميلانها على فلكها يختلف حينًا بعد آخر اختلافًا زهيدًا فتارة يكون ميلانها على الفلك متزايدًا وطورًا يكون ميلانها متناقصًا كانها تبتغي الاعتدال على فلكها فاذا تصوَّرناها تتمايل هكذا وهي دائرة دورتها تصورنا لها حركة مغزلية اي كحركة المغزل الذي تفتله الغازلة فلا يعتدل في دورانه على نفسه حالاً بل يتمايل قليلاً وهو مسرع في دورانه

وبتعليل المستر مرفس لهذا التمايل علل لنا تعليلاً بديعًا جدًا اسباب اضطرابات الارض وهاك شرح تعليله

## تفصيل رأي العلاّمة سرفس

ان هذا التمايل الذي لوحظ في محوَر الارض نبه الانظار حيناً بعد آخر الى ملاحظة اخرى وهي انه كان لذلك التمايل شأن في الايام الاخيرة في الاضطرابات الارضية كالزلازل وثوران البراكين ونحوها

وبقطع النظر عن هذه الملاحظة نجد ان اختلاف المحوَر وتنقل القطبين من مكانهما درسٌ مستقل يلذ لمحب الاطلاع والمعرفة فضلاً عن انه يرينا ان الارض خاضعة لاضطرابات لم يكن يحلم بها في الاجيال السابقة وتؤيد الرأي في ان محوَر الارض تغير من مكانه مراراً في الاجيال الغابرة ويمكن ان يقاسي مثل تلك التغيرات في الاجيال المقبلة

وقد ثبت أن الاراضي الباردة في المناطق المتجمدة تمتعت في الاجيال الغابرة بطقس دافئ وكان يأهلها جانب من الحيوانات والنباتات التي لا تعيش فيها الآن. فهذه الحقيقة لا تعلل الا بان محوَر الارض كان يتخذ جهة اخرى غير جهته الحاضرة . واي تغير في اتجاه محوَر الارض يفضي الى تأثيرات عظيمة على سطحها فانه ينقل الطقس الواحد من بقعة الى اخرى اي ان البقعة التي تكون باردة جداً تدفأ قليلاً والتي تعد ادفأ منها تصبح ادفأ ايضاً والتي وراءها قد تشتد برداً . ولا يبعد ان تغير المحوَر يرفع قعر البحار ويخفض قمم الجبال وربما غير نظام سطح الارض وتاريخ حياتها

ولهذه الاسباب يلذ لنا ان نبحث عن التغيرات الملاحظة في موقعي القطبين وهي ما اتفق الفلكيون اليوم على تسميتها « بتغير خطوط الطول » وقد ثبت منذ عشرين سنة ان خطوط الطول تتغير حيناً بعد آخر. والفضل في ثبوت ذلك لابحاث الفلكي الاميركي تشندلر. على ان سبب هذا التغير لم يتحقق جيداً ولكن ظنَّ انه ناجم عن تنقل الثقل في قلب الارض او على سطحها او عن اختلاف الكثافة في احدهما

والارجح ان نقل الهواء الثلوج الى اليابسة في القطبين هو احد الاسباب وربما كان جلها. فان الهواء يمتص الماء من المناطق الحارة بخاراً ويمضي به الى المناطق الباردة حيث يتقلص وينعصر فيتساقط الماء ثلجاً وهناك لا يذوب لشدة البرد فيتراكم على مرور الاحقاب

وقد ثبت من الاكتشافات والتحقيقات القطبية ان قطب ابرد بقعة في نصف الكرة الشمالي غير متفق مع القطب الجغرافي اي ان القطب الحقيقي غير ما حسبه الفلكيون قطباً للارض وربما كان الامر كذلك في القطب الجنوبي وهذا الاختلاف واقع في القطب

المغنطيسي ايضاً

فلنفرض اذاً ان مقداراً عظيماً من الثلج والجليد تجمع على جانب واحد من القطب الشمالي ( اي على اليبس لانه في البحر يغرق قسم منه ويدفع الماء الى الجنوب ) فتجمعه الكثير هناك يفضي بلا محالة الى تغير مركز الثقل في الكرة الارضية. كما لو اضفت الى جهة من دولاب متوازن الجهات ثقلاً فلا يتوازن الدولاب « كما كان قبلاً ما لم نقرب محوره قليلاً الى جهة الثقل » وهكذا ينتقل محور الارض من نقطة الى نقطة . ولا ريب ان زيادة الثقل على جانب من الارض يضطرها بسبب قوة الانتفاخ عن المركز ان تدور على محورها الاول و بالتالي يصبح القطب نفسه الذي كان ثابتاً يدور حول نقطة اخرى جديدة صارت مركز الدائرة ومنتهى المحور

لتفهم ذلك جيداً اذا رجعت الى الدولاب او القرص الذي يدور على محور وهو متوازن حول ذلك المحور فاذا اثبتّ في جنب منه جسماً ثقيلاً كرصاص او غيره وجعلت الدولاب يدور على محوره المعتاد فتراه يحاول ان يقتلع محوره من مكانه الى الجهة التي يندفع فيها الثقل المثبت بالدولاب . واذا كانت سرعة الدور عظيمة والجسم المضاف اليه ثقيلاً جداً فلا بد ان يخلع المحور من مكانه او يكسره

ولكن لما كانت الارض حرّة في دورتها في اي الجهات وليس لها محور مثبت في جانبي الفضاء لتدور عليه فتأثير اختلاف الثقل على جانبها يوجب تغير اتجاه محورها لكي يحفظ موازنتها حوله و بالتالي يصبح كل من قطبيها دائراً حول قطب آخر ومحورها الاول يدور حول محورها الجديد دورة مغزلية

على ان هذه الدورة المغزلية التي اكتشفها الفلكيون زهيدة جداً . على انها مهما كانت زهيدة فانها كافية لان تفضي الى نتائج محسوسة على سطح الارض وفي قلبها

اما تغير اتجاه المحور فيستدل عليه من ملاحظة النجوم. خذ النجم القطبي مثلاً واعتبر انه في مقابل القطب الشمالي فاذا انجذب القطب الى جانب آخر بسبب تغير قوة الانتفاخ والمحور الناجم عن زيادة الثقل على جانب من القطب دون جانب فلا يبقى نجم القطب متجهاً الى القطب كما كان سابقاً بل يصبح القطب كأنه يرسم دائرة حول ذلك النجم

وهذا التغير في انتفاخ الارض ومحورها وقطبيها يفضي طبعاً الى تغير خطوط الطول « الجغرافية » ايضاً اذ تنحرف من مواضعها تبعاً لانحراف القطبين وكذلك تنحرف خطوط العرض . وقد لوحظ من جراء التحقيقات الفلكية شيء من هذا الانحراف

وقد عُرف ان القطب لم ينتقل من مكانه اكثر من ٣٠ الى ٤٠ قدماً فقط وفي بعض الاحيان كان انتقاله ابعد من ٤٠ قدماً واحياناً اقرب من ٣٠ وعليه كانت الدورة المغزلية كبيرة بعض السنين وصغيرة بعض السنين . ولو كان هذا التغير اميالاً لا اقداماً كما رأينا لكان تأثيره على سطح الارض مخيفاً جداً

وقد احتجّ بعضهم على ان هذا التغير يؤدي الى الزلازل ونحوها . فلا يخفى ان هذا الموضوع لا يزال يحتاج الى بحث دقيق للبت والجزم فيه . وبالنظر لما حدث في الماضي وما يمكن ان يحدث في المستقبل يقال انه قد ثبت انه في الدور الجليدي قد تجمع جبال من الثلج في نصف الكرة الارضي الشمالي وكانت لذلك الحين اميركا الشمالية الى تخوم نيو يورك مدفونة تحت الوف الاقدام من الثلج والجليد أفلا يمكن ان هذا الثلج العظيم المجتمع على جانب من الارض يغير توازنها ؟ من غير بد يغيره اذا كان على جانب واحد من القطب

وعليه يجب ان يحسب حساب للعصر الجليدي الذى كانت فيه اصقاع عظيمة مغطاة بالثلج والجليد احقاباً طويله وقد اصبحت الآن يبساً . وفي رأي كرول الذي علل الدور الجليدي ان هذا التجمع لا بد ان يحدث مرة اخرى في المستقبل ايضاً . ولكن الاسباب التي تدعو اليه ستكون بطيئة جداً

وهناك اسباب اخرى غير نظامية تؤثر على الارض ويجهلها العموم وتحير الفلكيين . فامثال ذلك نيوكم مثلاً فانه نبه الافكار الى ان الارض كانت في احيان اسرع دوراناً من احيان . وكذلك للقمر حركات غير نظاميه فانه كان في احيان اسرع دوراناً حول الارض من احيان . فاذا حسبنا حساباً لان الارض تقلصت تارة وتمددت اخرى ( على نحو ما تقدم تبيانه ) من غير ان تزيد مادتها او تنقص ودورانها كان متغيراً والقمر يقرب اليها تارة ويبعد اخرى فسرعة كل منهما في دورانه يمكن المتبحر تعليلها . على ان هذه التغيرات دقيقة جداً ولكن ملاحظتها تدل على دقة ملاحظة الفلكيين وحساباتهم

# فلسطين واشهر بلدانها

لجناب نجيب افندي نصار في طبريا

## جلبوع

«حيث قتل شاوُل ورثاه داوُد»

اما الطريق من جنين الى الناصرة شمالاً فتمرّ بجانب سراي الحكومة فمستودع العسكرية في اول السهل على مشهد من جبال جلبوع الى اليمين وهي من اطراف جبال السامرة المتدلية الى السهل . وامامها وقعت الواقعة الدموية بين الفلسطينيين والاسرائيليين فانهزم هؤلاء شر هزيمة ولم يلووا الى الوراء وُقتل اول ملوكهم شاوُل وولي عهده يوناثان على هذه الجبال إذ فرّا اليها ليختبئا في احد كهوفها واوديتها عن عيون الاعداء فرثاهما داوُد بمرثاته المشهورة التي قال فيها « يا جبال جلبوع لا يكن طل ولا مطر عليكنّ ولا حقول تقدمات لانه هناك طُرح مجن الجبابرة الخ » وفي اسفل هذه الجبال من جهة الشرق نبع ماء غزير يتدفق من مغارة كبرى و يجري الى الجهة الجنوبية الشرقية حتى بيسان فيسقي حقولها و بساتينها وهو يدعى

### نبع الجالود

ولقد اجمع الكتبة على انه نبع جدعون بن يواش خامس قضاة الاسرائيليين الذي ضرب مديان وعماليق بثلثمائة رجل ولغوا من هذا الماء بالسنتهم كما هو مذكور في الاصحاح العاشر من سفر القضاة فانتقاهم لذلك جدعون من العشرة آلاف بطل الذين وصلوا معه الى هذا النبع وصرف الباقين وهاجم معسكر الاعداء بهؤلاء الثلثمائة بحيلة دلت على ذكاء جدعون من وجه ومن وجه آخر على الضعف الانساني الذي يستسلم للخوف و يؤخذ بالدهشة فيلقي بنفسه الى التهلكة دون تروٍّ او مدافعة

## زرعين

وبعد مسير نحو ساعتين من جنين شمالاً تصل الى قرية زرعين التابعة لقضاء جنين واسمها محرّف من يزرعل لسبط يساكر وبلدة الملكة ايزابل ابنة ايثبعل ملك صيدا وامرأة اخاب سابع ملك من ملوك المملكة الشمالية . وهي بلدة ذات مركز متوسط في السهل قائمة على دكة صخرية هي طرف جبال جلبوع تُشرف عليه كله و يقابلها من الجنوب بيسان وحصنها ومن الشمال جبال الجليل السفلى والناصرة ومن الغرب جبل الكرمل ومن الشرق جبال عجلون . وقد بنى فيها اخاب قصراً انيقاً واغتصبت ايزابل كرم نابوت اليزرعيلي وجعلته بستاناً امام القصر بعد ان قتلت نابوت رجماً بالحجارة . وزهت يزرعيل في ايام آخاب وامرأته ايزابل كثيراً حتى فاقت جميع مدن المملكة الشمالية ولكنها ما لبثت ان تقلص مجدها بعد موتها . وورد ذكرها في سفر يهوديت باسم « ازدي يلون » ولم يعلق الكتبة اهمية عليها ومن ذلك يُفهم انها خسرت كل شهرتها . اما اليوم فهي بلدة حقيرة يسكنها نحو مائة وخمسون عيلة من المسلمين المزارعين في بيوت حقيرة مبنية بالحجارة الصغيرة والطين وهي قذرة جداً ونظن ان مزبلتها الشاهقة قائمة في مكان قصر ايزابل الانيق . ووراءها من جهة الشرق مدافن اسرائيلية منقورة في الصخور و بقايا معاصر عنب و بالقرب منها آثار رومانية

## شولم

على مسافة نحو ساعة الى الشمال الشرقي من زرعين والطريق اليها تمرّ بخط شعبة خط حيفا الحديدي بلد ليساكر ايضاً واسمها محرّف عن شونم القديمة بلد المرأة الشونمية العاقر التي بحسب رواية العهد القديم « سفر الملوك الثاني الاصحاح الرابع » رزقها الله تعالى ولداً من اجل حسن ضيافتها لنبيه اليشع . وبعد ما كبر الولد مات واعاده لها اليشع حياً . وورد ذكر شونم ايضاً في العدد الثالث عشر من الاصحاح السادس لانشاد سليمان . وهي اليوم قرية زراعية صغيرة فيها نبع ماء جيد وبساتين صغيرة وكثير من الصبير

## حرمون الصغيرة

اما الجبل القائم وراءها من جهة الشرق فيدعى الدحي نسبة الى احد اولياء المسلمين المسمى بهذا الاسم وهو مدفون على قمة الجبل . وقد غلط جيروم فيه فظنه جبل حرمون فصار الكتبة منذ ذلك العهد يسمونه حرمون الصغير

## نين

اصل اسمها نايين واقعة في سفح الجبل من جهة الشمال على مسافة نحو ساعة من سولم وهي بلد الارملة التي اقام فيها السيد المسيح ولدها من الموت على ما رواه لوقا في الاصحاح السابع من انجيله وهي بلدة زراعية صغيرة في ضواحيها عدة من مدافن صغيرة منها مغاور مالوف ذات المدافن المتعددة المنقورة في صخر واحد

## اندوز

واسمها في التوراة عين دور بلدة ساحرة شاول التي جاءها قبل محاربة الفلسطينيين لتقيم له صموئيل النبي من القبر وقد كانت في سبط يساكر ولكنها وقعت في نصيب منسي ( يشوع ١٧ ' ١١ ) قال يوسيبيوس في القرن الرابع انها كانت بلدة كبيرة اما اليوم فهي قرية زراعية واقعة في لحف الدحى الشرقي

اما الطريق من سولم الى الناصرة فتمر بجانب جبل الدحي من الجنوب الى الشمال قبالة قريتي ,, الغولة والعفولة '' احدى محطات الخط الحديدي الحجازي ويرجح من موقعهما ووجود المياه الارتوازية فيهما انهما حفا رايم · وهو الاسم العبراني للحفرتين اللتين ورد في يشوع انهما من قرى يساكر

---

# سيدات مصر وسيدات نيو يورك

## السوريات

بقلم المدموازل روزا انطون صاحبة مجلة السيدات

السيدات اينما كن هن ملكات ومالكات بكل معنى الكلمة · ويملكن باستحقاق وحيثما حللن تحلّ السعادة والهناء · فكيف يكون العالم لو لم تكن فيه

تلك الملكات ؟

لا شك ان سيدات نيويورك يروق لهن سماع اخبار اخواتهن في وادي النيل كما يروق لاولئك سماع اخبار سيدات نيويورك · واحب شيء اليَّ ان اكون واسطة تعارف بين الطرفين · فأبداء كلامي هنا عن سيدات مصر ثم اتكلم عن سيدات نيويورك · ولا شك ان سيدات مصر يسمحن لي ان اقول بحرية كل شيء لانهن هكذا عودنني · السيدات في مصر كما في كل مكان ثلاث طبقات عليا ومتوسطة ودانية وبوجه الاجمال اقول ان كل سيدات هذه الطبقات عائشات براحة وسكينة وهدوء عائلي وهنَّ مسرورات سعيدات قانعات باحوالهن وبمقامهن في الهيئة الاجتماعية · وقد نالت المرأة في وادي النيل مقاماً سامياً بواسطة علمها وتهذيبها فهي معززة بهذا المركز فترى الامر والنهي لهن في كل الامور الا فيما يحط من شأنهن ومنهن تتألف الهيئة الحاكمة في الاذواق فاذا اغضبهنَّ امر اصبح ذلك الامر مبتذلاً من الجميع · اما الطبقة العليا من الغنيات فهي الطبقة العليا المترفعة المتأنقة المتفرنجة فتجد سيداتها لا يعاشرن الا من كانت مثلهن ويتجنبن كل اعمال اليد والاشغال البيتية · فترى للسيدة منهن الطباخين والخدامين والمربيات والمرضعات والمعلمات · ولذلك لا تعرف السيدة شيئاً في البيت الا اصدار الاوامر لجيش الخدامين · وبنات هذه الطبقة يتعلمن اللغة الافرنسية والانكليزية اما العربية فلا نصيب لها بينهن بل قد استعضن عنها باللغة الافرنسية · فترى الجميع لا يهتمون بتعلمها ولا التكلم بها حتى اصبحت البنات حين يتكلمن باللغة العربية كانهن اجنبيات يتلفظن اللغة العربية · فكل حديث الصالونات ( اي قاعات الاستقبال ) هو بالافرنسية لان اللغة العربية « موضة قديمة » · وهذه الطبقة تتمسك بكل ما هو افرنجي

وتتقنه فتراهن يحسنّ الكلام بهذه اللغة كالافرنسيات ويتقنّ الرقص الافرنجي والبيانو واشغال اليد الجميلة وآداب السلوك على نسق اوروبي ٠ واعرف جيشاً من البنات من عمر ٥ سنوات فصاعداً يذهبن الى مدرسة خصوصيـة لتعلم الرقص والغناء و يرقصن كاميرات الراقصات٠ وهكذا ترى بيوتهن وترتيبهن وتربيتهن وعاداتهن ولبسهنّ وزياراتهنّ على نسق اوروبي محض وقلما تجد عندهن العادات السورية القديمة

اما الطبقة الوسطى فاننا نجد بينهن المتعلمات والمحافظات على بعض عاداتنا الشرقية ولكن هؤلاء يقتبسن عن سيدات الطبقة الاولى اكثر تصرفاتهنّ وتانقهنّ فما هنّ الا صورة صغيرة للطبقة العليا ٠ اما الطبقة الدانية اي الثالثة فهي الطبقة التي لا صوت لها ولا كلام و كل همها محصور في اشغالهن البيتية وشؤونهنّ المنزلية بنشاط وامانة

والمعيشة سهلة للطبقة الدانية اينما وجدت لانها لا تبالي بأمر والطبقة العليا يسهل عليها المعيشة ايضاً اينما وجدت لانها لا يهمها امر بقيت الطبقة المتوسطة التي لا يمكنها ان تبلغ شأو الطبقة العليا ولا يمكنها ان تعمل اعمال الطبقة الدانية ولذلك هي مظلومة ليس في مصر فقط بل اينما وجدت

انما الامر الذي تشترك فيه الطبقة العليا والمتوسطة بمصر هو التقليد الاعمى كالازياء ولعب البوكر فترى السيدات من طبقات مختلفة تجمعهنّ طاولة البوكر فالغنية تخسر ١٠٠ جنيه ( ٥٠٠ ريال ) في الجلسة الواحدة ولا يهمها امرها في حين ان المتوسطة تخسر جنيهاً اوجنيهين فيهمها ذلك ٠ وعلى هذا قس كيفية تقليد الطبقة الوسطى للعليا وضررها وظلمها

وضربة لعب البوكر ضربة شديدة بهذا المعنى خصوصاً ٠ وما قصدي هنا

ان اوضح ضرر البوكر لان سيدات مصر يلعبن به وهن عارفات ضرره كل المعرفة · وقد قالت لي احدى اللاعبات المشهورات انني اعرف ضرر البوكر كل المعرفة واكثرنا يعرف ذلك ولكن مع معرفتنا هذه نلعب لنقطع الوقت فان ذلك افضل من ان نقطعه في الكلام بالنميمة بفلانة وفلان · فماذا تظن سيدات نيويورك ؟ هل هنَّ مصيبات ؟

ولكن سيدات مصر كفين الناس شرهنَّ ولكن لم يمنعن خيرهنَّ مع لعبهنَّ بالبوكر · فانهن بالرغم من صرف كل وقتهنَّ باللعب فانهنَّ يستطعن تخصيص وقت يعملن به اشرف الاعمال وافضلها · فان لهنَّ جمعيات خيرية متنوعة منها جمعية خيرية للسيدات تأسست بالاسكندرية منذ سنتين وجميع اعضائها من الفتيات الذكيات ربات الذوق والجمال · وهن يجتمعن كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع للخياطة في بيت احدى الاعضاء العاملات فيجتمع اكثر من ٥٠ سيدة في غرفة واحدة فيخطن ثياباً لكسوة المساكين فترى اغنى السيدات التي لم تمسك بيدها قط خياطة ثيابها تمسك (البستونه) (والخام) وفي وسطها (مريول) ليحفظ ثيابها من الغبار وهي تشتغل بكل قواها حتى الساعة الثامنة مساءً · ولجمعيتهن اعمال عظيمة ومساعدات كبيرة · فان كبيرات هذه الجمعية واغناهن يتركن بيوتهن ليلة الاعياد الكبرى كعيد الميلاد ورأس السنة ويطفن على منازل الفقيرات المنزويات في بيوتهن بدون ان يعلم احد بهن ويفرقن عليهنَّ حلوى ودجاجاً لغذاء العيد وملابس · ولا يسمعن باحدى الفقيرات ويتركنها بدون مساعدة و يبحثن عن محل هؤلاء ليساعدوهنَّ · وترى ازواج هؤلاء السيدات يساعدون الجمعية بكل الوسائل الممكنة · ومن النوادر بهذا الشأن ان الخواجه امين كرم زوج نائبة الرئيسة نظر زوجته تخيط على الماكنة (آلة

الخياطة ) ثياب الفقيرات بغير وقت الخياطة المعينة في الجمعية فبدل ان يقول لها لماذا تتعبين نفسك باشغال كهذه طلب منها ان تقوم عن الماكنة وجلس هو مكانها وقال عليني لاكمل ( تنبيت ) هذا الثوب ففعلت مدامته ذلك فصارت السيدات يضحكنَ ويقلنَ : ياسعد من ستلبس هذا الثوب ...

وقد جمعت هذه الجمعية مبلغاً يُذكر من المال وهي شغل لهنَّ فعسى ان يستمررن في طريقهن الخيرية الحسنة ولا يضجرن منها في المستقبل

وعليه نرى ان سيدات مصر السوريات في طبقة عليا من الرقي مادياً وادبياً . ولهنَّ مكانة عظمى عند العائلات الاوروبية . وهنَّ يعاشرنهنَّ ويعاملنهنَّ معاملة النظير للنظير . ومن يترك مصر ويأتي نيويورك يعلم ان السيدات السوريات حيث وجدن هنَّ قادرات ان يجدن طريقهنَّ بحسب ما تقتضيه الحال واحوال البلاد بدون ان تقف عثرة في سبيلهنَّ

وصلت الى نيويورك فوجدت السيدات بانهماك وافتكار لتأسيس جمعية نسائية وقد فهمت ذلك من اول زيارة لحضرة السيدة الفاضلة مسز نعمه تادرس التي هي مثال الزوجة الفاضلة والسيدة الكاملة . وقد افتتحت حضرتها هذا المشروع بدعوة الى منزلها فكانت تلك الدعوة فاتحة جلسات الجمعية وبدء تأليفها . وساخصص مقالتي التالية بسيدات نيويورك الكريمات

هذه اول رسالة اكتبها بعد تركي مصر العزيزة وفيها ارسل اذكى السلام الى القارئات الكريمات فيها

(روزا انطون)



—* المستر روزفلت *—

رئيس جمهورية الولايات المتحدة

تذكار احترام لنزاهته وجرأته على محاربة التنين في بلاده

اطلب خطبته في الصفحة « ٤٥٨ »

# القديس جاورجيوس

## يصرع التنين

## — ام التنين يصرعه —

## المستر روزفلت ومصارعته الشركات

كما نهض جاورجيوس في الاساطير الدينية لمحاربة التنين الهائل وتمكن من قتله كذلك نهض المستر روزفلت رئيس هذه الجمهورية العظمى لمحاربة شركات السكك الحديدية وشركات الاحتكار الصناعية

ولكن هل تصرعه ام يصرعها ?

ذهب الرئيس روزفلت في ٢٠ آب ,, اغسطس '' الماضي الى بروفنستون من اعمال ولاية ماسنشوتس للاحتفال باقامة تذكار لدخول اول نزالة انكليزية حلت في ماسنشوتش في القرن السابع عشر وكانت من المذهب البوريتاني وقد طردها الانكليز من انكلترا · فالقى الرئيس خطبة كان يتوقعها الناس منذ زمان طويل · فبعضهم كان يقول ان الرئيس روزفلت بعد ما رآه من هبوط الاوراق في بورصة نيويورك بسبب حملاته السابقة على الشركات سيخفف في هذه الخطبة لهجته · وبعضهم كان يقول انه لا يخفف منها شيئاً ·وقد صدق حدث الفريق الثاني · واليك خلاصة هذه الخطبة التي سُجلت في تاريخ الولايات المتحدة كشهادة باستقامة الرئيس وجرأته واقدامه على الامور العظام· قال

انه لا يرجع في شيءٍ مما قاله بهذا الشأن · فانه يرى ان من مصلحة الولايات المتحدة العمومية ان تنفذ الشرائع التي وضعها الكونكرس بشأن الشركات حرفاً ومعنىً · وان سقوط الاورق الذي حصل في بورصة نيويورك لم يكن سببه

مسلك الحكومة مع الشركات بل كانت الاسباب عمومية لانها عمت البورصات الاوروبية · ثم قال : ربما اجترأ بعض ,, الاشقياء '' الذين يملكون ثروات طائلة على إسقاط الاسعار في البورصة مقاومة للحكومة التي تقاومهم · وربما قدروا ايضاً على اقناع بعض سليمي النية بان الحكومة ستعدل عن خطتها هذه معهم · ولكني اريد ان اجهر هنا بالقول الفصل في هذا الشأن فاقول انني مع حكومتي لا يُقعدننا أمر قطعياً عن انفاذ شريعة البلاد انفاذاً صارماً نزيهاً في الاشهر الثمانية عشر الباقية لنا · ذلك لانني ارى ان المعركة التي بدأت بيننا وبين الشركات سيتوقف عليها حل مسألة حيوية لنا وهي ان نعلم هل حكومة البلاد تكون في يد الشعب ام في يد جماعة دأبهم الوقاحة والجرأة واستعمال ثرواتهم استعمالاً ذا خطر على البلاد متخفين تحت ستار شركات بلا شخصية اذ لا مديرين لها مسئولين عنها

وانني لارغب في نفي كل التباس في هذا الموضوع · فانه من العبث ان يسألوني ان اضرب صفحاً عن محاكمة المجرمين أياً كانوا اغنياء ام فقراء · ولكني ارغب ايضاً في ان لا يقع التباس في أمر آخر وهو اننا لا نعمل شيئاً بقصد الانتقام من أحد او الحاق الضرر بمساهمين سليمي النية لا يستحقون الخسارة او بالشعب نفسه اجمالاً ''

﴿ صدى الخطبة ﴾ وقد اشتغلت جرائد اوروبا بهذه الخطبة وعلى الخصوص جرائد الماليين فيها · قالت جريدة الديبا وهي منها · ان الرئيس روزفلت حسن القصد سليم النية في حملته على شركات الاحتكار وهو ينوي خيراً بنزاهته المعروفة · ولكنه يفتح بشدته وحدته هذه طريقاً للسياسيين الذين يعيشون من السياسة ممن ليسوا بنزهاء ولا مستقيمين فيتخذوا الحملة على الشركات سبيلا للوصول الى اغراضهم واثارة الشعب عليها

قلنا ما اقصر هذه الحجة وما اضعف هذا البرهان · وهل يجب الكف عن محاربة الشر اذا كان بين الناس من يحارب الشر العام توصلاً الى الشر الخاص

على انه كان لخطبه الرئيس تأثير عظيم على البورصة فهبطت الاوراق وازدادت البنوك ضيقاً · ولكن الشركات اخذت تنشر المنشورات رداً على الحكومة بعنف وحدة لعلمها انه لا يفل الحديد الا الحديد

## مجلة الجامعة وقراؤها

### اعتذار

### مجلة الجامعة والجامعة الاسبوعية بدل اشتراكهما في الولايات المتحدة ٥ ريالات و ٧ في الخارج

لا نعلم ما نقول لقراء مجلة الجامعة الكرام وعلى الخصوص خارج اميركا · فان اكثر مشتركيها في اميركا كانوا يقرأون (الجامعة اليومية) واما اكثر مشتركيها خارج اميركا فقد انقطعت عنهم مجلتهم لانهما كنا بالجامعة اليومية وانصراف كل قوانا اليها منفردين بالعمل فلم نتمكن من الاشتغال بالمجلة · اما الآن وقد أُبطلت الجامعة اليومية لان شريكنا فيها انسحب منها مع انها نجحت في ستة اشهر نجاحاً باهراً ما كنا نتوقعه لها في سنين فقد ساءنا هذا الانسحاب وسرّنا · ساءنا للاسباب التي بسطناها في مقدمة الجامعة الاسبوعية · وسرّنا لانه يحفظ قوانا للمجلة التي هي عمدتنا واثمن شيء عندنا وعند قرائها · وقد اضطررنا الى انشاء جريدة غير المجلة لاننا نعيش من هذه الصناعة الضيقة وعلينا توسيعها بما في الامكان ليمكن الاستفادة منها · فنرجو من حضرات قرائنا الصفح والعفو عما مضى · والعذر عند كرام الناس مقبول

﴿ الجامعة مجلة وجريدة ﴾ بعد اقفال الجامعة اليومية اصدرنا الجامعة مجلة شهرية وجريدة اسبوعية · ذلك لان القراء الكرام في الولايات المتحدة

يحبون الجرائد ومطالعة اخبارها ٠ وقد جعلنا قيمة الاشتراك في الاثنتين معاً ٥ ريالات في الولايات المتحدة وملحقاتها و٧ في الخارج ٠ فكل مشترك في مجلة الجامعة يحق له ان يطلب الجامعة الاسبوعية٠ واذا كان مقيماً في الولايات المتحدة وملحقاتها فيدفع بدل اشتراكه في الاثنتين ٥ ريالات فقط واذا كان في الخارج فيدفع ٧ ريالات دون ان يمكن انقاصها قطعياً ٠ واما الاشتراك في المجلة وحدها دون الجريدة فيبقى كما كان قبل انشاء الجريدة بلا زيادة ولا نقصان

﴿ زيادة ايضاح ﴾ وزيادة في ايضاح مركز الجامعة الجديد لقرائها ليطمئنوا عن مجلتهم ويعلموا ان ما وقع لها في الاشهر الماضية طارئ عرضي لا يمكن ان يطرأ عليها مرة أخرى ننقل لهم هنا ما نشرته الجامعة الاسبوعية بهذا الشأن في عددها الصادر في ٢٤ آب ( اغسطس ) وهذا نصه

**لما قدمت الجامعة من مصر الى هذه البلاد استقبلها كرام نيو يورك والداخلية وافاضل تجارها وقرائها بالاكرام وقدموا لها كل مساعدة ادبية تمهيداً لسبيلها لان حضراتهم من اهل الخبرة والفضل فهم لا يجهلون مشاق هذه الصناعة باللغة العربية وضيق مواردها ٠ واني اغتنم هذه الفرصة لاظهار عواطف امتناني القلبي لهم هنا لغيرتهم وحميتهم ٠ ولكن شهمين من اكابر تجارهم وخلاصة فضلائهم حلا في منازل الفضل اسمى منزلة واشتهرا بين المهاجرين بالعقل الراجح والغنى الواسع والشعور الادبي الحيّ انفردا بصاحب الجامعة وقالا له : اننا نعلم انك لا تملك مالاً وصناعتك شاقة وقد كُتب لك في كتاب القضاء والقدر ان تفد على هذه البلاد فاعتمد علينا في إصدار مجلة الجامعة لحد مبلغ كذا ونحن على ثقة بان المهاجرين سيستفيدون منها ٠ فلما اقتُرِح عليّ هذا الاقتراح علمتُ ان بين اخواننا المهاجرين الكرام رجالاً واسفتُ لانني اشتغل بصناعة**

تحتاج للتشبّل على افاضل الناس وكرامهم لا ادبياً فقط بل ماديًا ايضاً . ذلك لانها صناعة كمالية طفلة فلما قامت في الشرق بذاتها لان الاغنياء اصحاب المال لا يشتغلون بها ولا سبيل لتأليف شركات لها لقلة ربحها والجمهور العربي ضيق الدائرة بالقياس على الجمهور الاوروبي والاميركي . وهذه المساعدة الاولية تراها في تاريخ تأسيس كل جريدة عربية في الشرق من الاهرام الى المقطم الى المؤيد الى اللواء وغيرها

فبدأت بالمجلة معتمداً على الصديقين الكريمين المشار اليهما جناب الخواجه نعمه تادرس اكبر تجار السجاد السوريين في اميركا وجناب الخواجه سليم شحفه التاجر المشهور

ولما توقفت الجامعة اليومية وكنت قد خسرت ما خسرت فيها وهو كل ما املكه مما هو للصديقين الفاضلين لا لي اقترح الصديق الخواجه نعمه تادرس على شركائي القدماء ان يقدم للجامعة اليومية اربعة الاف ريال اذا كانوا يرضون بمتابعة العمل فيها الى نهاية ميعاد الاتفاق . ولما لم يقع الاتفاق على اعادة الجامعة اليومية وعزمتُ على الرحيل من هذه البلاد قال لي الصديق الخواجه نعمه ما خلاصته

« لدينا جرائد سياسية اسبوعيـة ونصف اسبوعية وثلث اسبوعية و يومية فالجامعة اليومية كانت مفيدة وحسنة ولكن افضل منها مجلة الجامعة التي اضطررت الى إهمالها بانشائك الجامعة اليومية . فلنا غنى عن الجامعة اليومية ولكن ليس لنا غنى عن الجامعة المجلة . انشىء الآن المجلة للمباحث العلمية والتاريخية والاجتماعية والفلسفية التي اعتادها قراؤها . واجعلها تصدر كل شهر مرة . و بما ان قراءك قد تعودوا ان يطالعوا في الجامعة اليومية الاخبار

السياسية والمحلية فانشيء لهم نسخة اسبوعية من الجامعة · واجعل الجامعة الشهرية والجامعة الاسبوعية اشتراكاً واحداً تعويضاً لهم عن الجامعة اليومية· وانا اتبرع للجامعة الشهرية والجامعة الاسبوعية بنفقاتها بمساعدة صديقي الخواجه سليم شحفه · وانت تردّ لي المال من بدلات الاشتراك حين قبضها · اذهب وانشر منشوراً على قراء الجامعة واخبرهم ان الجامعة لا تطالبهم باشتراك الا بعد استحقاقه اي في نهاية السنة· واذا دفع قبل نهاية السنة اصدقاء المجلة الخصوصيون ومحبوها الادباء بدلات الاشتراك مع تصريحك هذا لهم فاخبرهم عن لساني ان كل ريال يُدفع الى الجامعة من قيمة الاشتراكات بعد الان هو بضمانتي وذلك لكي يعلموا ان مركز الجامعة راسخ لا يتزعزع ابداً ولا يمكن ان يطرأ عليها طارىء بعد الآن »

اقول ان الذي جرّني الى هذا التصريح في الجريدة الان هو ما ذكره لي بعض الوكلاء الافاضل في الداخلية من ان كثيرين من المشتركين في الجامعة لا يدفعون اليها بدلات اشتراكهم الا بعد انتهاء سنتها الاولى اي بعد خمسة اشهر ونصف تتمة لسنة الجامعة اليومية الاولى · فكتبت ما تقدم لاخبر حضراتهم ان الاصدقاء والادباء الذين يتفضلون بمعاملتها معاملة ودادية من ارسال بدلات الاشتراك الان او بعد شهر او اكثر لهم شكرها ووداها الخاص وخالص امتنانها لحسن ظنهم بها· والذين يريدون انتظار آخر السنة هم معذورون عندها بعد ماجرى فيها ولذلك لا تطالبهم بقيمة اشتراك الا في آخر السنة للسبب الذي تقدم ولهم شكرها ووادها ايضاً لمساعدتهم بالاقبال عليها

بقي ان اقول كلمة في عمل الصديق الكريم الخواجه نعمه تادرس وشهامته مع الجامعة وقرائها شهامة مكنتني من حفظ حقوقهم· وكذلك بشأن الصديق

الكريم الخواجه سليم شحفه . ولكنني أعلم انهم لا يحبون الاشارة الى هذا الموضوع والطنطنة على صفحات الصحف بذكر اخلاقهم الكريمة وطباعهم المستقيمة وربما ساءهم كلامي هنا الان عنهم. اما انا فلم اذكر ما ذكرت الا لاطلع قراء الجامعة ومحبيها على مركزها الجديد الذى قلت عنه في العدد الماضي انه اصبح الان « راسخاً رسوخاً لم يكن للجامعة منذ انشائها » ليطمئنوا بشأنها وتسهل معاملاتهم معها

ولست اجد ما اقوله في شكر جناب الصديق الخواجه نعمه نادرس وفضله على الجامعة لان كل شكر قاصر دون شهامته معها . وحسبي ان اقول رضي عن كلامي هنا او لم يرضَ ان كل قارىء للجامعة في الشرق والغرب سيذكر اسمه في تاريخ الصحافة العربية في الشرق بالتجلة والاحترام لشهامته الفريدة في تاريخ الصحافة . واذا لم يكن له من فضل عليَّ سوى تمكيني بمساعدته الجامعة من حفظ حقوق المشتركين الذين دفعوا بدلات الاشتراك حرصاً على اسم الجامعة فهذا الفضل عندي اعظم فضل . اضف الى ذلك سروري ببقائي بين اخواني المهاجرين في بلاد عظيمة بين ادباء وفضلاء يقدرون العلم والادب قدرهما ولا يدخرون وسعاً في تنشيطهما جزاهم الله خيراً .

# باب التقريظ والانتقاد

## المستر برزباين والجامعة
## وترجمة المؤيد الاغر مقالاته

يعرف القراء في اميركا المستر ارثر برزباين الكاتب الاميركي المعروف رئيس

تحرير ( نيو يورك جورنال ) المشهورة بتكبير الاخبار حتى عدوها زعيمة الصحافة الاميركية الصفراء · ويعرفه ايضاً القراء في مصر لان جريدة المؤيد الغراء عربت بعض مقالاته بعنوان ( المقالات الاميركية ) ودعته ,, أشهر كتّاب الاميركان ''

وقد كنا نتصفح بعض مقالات المستر برزباين المنقولة الى العربية فيدهشنا ما فيها من الآراء الضعيفة المرجوحة مع ما فيها من آثار البراعة التي شوهتها الترجمة تشويهاً ظاهراً حتى لمن لا يُحسن الانكليزية · ولم يكن هذا الامر مما يستحق الالتفات لانه من المشهور ان المسائل الادبية والاجتماعية تحتمل النزاع والاختلاف لاحتمالها وجهين · ولكنا رأينا للمستر برزباين مقالة عنوانها ( صفحة من التاريخ — التعليم وروسو ) وقد ورد فيها ان تلك القصة حكاية تاريخية واقعية · وبما اننا نُعنى بكل ما يُكتب عن روسو اخذنا في تصفح هذه المقالة اي ترجمتها العربية · فدهشنا وأي دهشة مما وردفيها منسوباً الى المستر برزباين (أشهر كتّاب الاميركان) ولم يسعنا حينئذ السكوت

وخلاصة تلك المقالة ,, ان رجلاً متنكراً وقف في ذات يوم بمركبة للاجرة امام منزل حقير في قرية مونمرانسي الفرنسوية وكان هو منزل الفيلسوف جان جاك روسو · فرأى عند باب المنزل امرأة واقفة وكانت هي تريزا ليفاسور رفيقة الفيلسوف · فاظهرت المرأة للزائر من الشراسة والخشونة والاستخفاف بزوجها روسو ما ادهشه · ثم دخل الزائر المتنكر الى المنزل بعد ان دفع الى المرأة ذهباً فرنسوياً وقابل روسو في غرفته وهو يشتغل بنسخ العلامات الموسيقية ليعيش بنسخها · فعرف روسو انه الامبراطور يوسف الثاني امبراطور النمسا · · · · فشكا اليه روسو حاله وكساد سوق الادب في بلاده وتنبأ له بوقوع الثورة وقتل الملك لويس السادس عشر في حديث طويل مدهش · · · · ثم ارتعد الفيلسوف لسماعه صوت تريزا خوفاً من ان تؤنبه لاضاعته الوقت في محادثة الزائر والالتهاء عن العمل الذي فيه رزقه ورزقها · فدفع الامبراطور الى خارج غرفته فسمع الامبراطور بعد خروجه من المنزل صوت تريزا توبخ الفيلسوف لانه لم ينجز نسخ الاوراق · · · · · ''

قلنا وقد تصفحنا في السنوات الخمس عشرة الماضية كل ما كُتب عن جان جاك روسو وما كتبه نفسه · وقرأنا تاريخ حياته الذي كتبه بخط يده · ـــ ولم نرَ في ذلك اثرًا لمقابلة يوسف الثاني امبراطور النمسا لهذا الفيلسوف · وحادثة كهذه الحادثة لا يسكت عنها روسو في تاريخ حياته لانه اشتغل بسرد حوادث اصغر واحقر منها · ولذلك استغربنا مقالة المستر برزباين · ومما زاد استغرابنا تصويره بقلمه روسو تصويرًا شنيعًا لا يصدر الا عن اعدائه · فكتبنا اليه في ١٧ اغسطس (آب) الكتاب التالي

حضرة المستر ارثر برزباين رئيس تحرير نيو يورك جورنال

ارجوكم ان تسمحوا لي ان اخاطبكم بالفرنسوية لا بالانكليزية لانني قدمت حديثًا من مصر للاقامة في بلادكم العظمى ولم اتمكن بعد من درس اللغة الانكليزية درسًا يجيز لي ان اخاطبكم بها · انني قرأت باللغة العربية ترجمة مقالة لكم عنوانها ( روسو والتعليم ) وقد ذكرتم فيها مقابلة يوسف الثاني امبراطور النمسا متنكرًا لجان جاك روسو في منزله وحديثه معه · على انني طالعت اكثر ما كُتب عن روسو باللغة الفرنسوية وقرأت ايضًا كتبه اخصها تاريخ حياته الذي سرد فيه كلياته وجزئياته ومع ذلك فلم أجد أثرًا البتة لهذا الحديث وهذه المقابلة · فجئت ارجو من حضرتكم ان تتفضلوا باخباري عن المصدر الذي استقيتم منه تلك المقابلة وهذا الحديث لعنايتي بكل ما يُكتب عن فيلسوف جنيف وتفضلوا الخ ...

وقد مرت حتى كتابة هذه السطور ١٠ ايام دون ان يردني جواب من المستر برزباين او ان يشير الى هذا الموضوع في جريدته · فلم أجد لسكوت حضرته عن تحقيق مسألة تاريخية كهذه الا واحدًا من ثلاثة اسباب · الاول ان كتابي ضاع ولم يصل اليه · الثاني انه لم يلتفت اليه حين رآه باللغة الفرنسوية لافتراضي انه لا يعرفها · والثالث ان كتابي وصله وترجمه له احد مترجمي ادارته ولكنه لم يجد شيئًا يُثبت به هذه المقابلة وهذا الحديث فاختار السكوت · ولست اتهمه بتصنيف مقالته تصنيفًا بل اظن انه قرأ مواد مقالته في رواية لا في كتاب

تاريخ فطن الرواية تاريخاً

وبهذه المناسبة نذكر كلمة للمستر بربازين مشهورة بين الكتاب في نيويورك وهي قوله يوماً في احدى مقالاته انه يجب على الجرائد تعمد الاخبار الغريبة التي تستفز القراء الى قراءتها والاقبال عليها . مثلاً اذا قيل (عضَّ كلب رجلاً) فلا يلتفت احد الى هذا الخبر . ولكن اذا قيل (عضَّ رجل كلباً) فجميع الناس يقبلون على الجريدة ويعنون بالخبر . يعني ان الاختراع والتصنيف ضروريان في بعض الاحيان لترويج كتابات الكاتب

بقي للمستر برزباين عذر وهو ان يقول مثلاً انني كتبت تلك المقالة تصنيفاً واختراعاً لا اعتماداً على التاريخ . وقصدت بها ما اعتاده كثير من الكتاب وهو تصنيف قصة صغيرة لتأييد مبادىء تدمج فيها ويكون غرضها نشر تلك المبادىء وان كانت القصة نفسها كاذبة . وبعبارة اخرى اقول انني قصدت وضع رواية صغيرة اشرح فيها ما اعتقده في روسو فظن المترجم انني اتكلم في التاريخ ولذلك سمى (روايتي) (صفحة من التاريخ وحكاية تاريخية واقعية) فأي ذنب لي هنا . فالجواب ان هذا هو المخرج الوحيد لحضرته على ما نعلم . ومع ذلك فروح (روايته) لا يبرئه تماماً لانه انما اراد ان يثبت بها ان روسو مع كونه سيء التربية قد كتب اسمى مبادىء التربية . فهذه القضية انما تثبت او تنقض بالتاريخ لا برواية

---

## رواية

## مريم قبل التوبة

### المنشورة في ذيل المجلة وخلاصة ما تقدم نشره

شرعنا منذ ابتداء المجلة هنا في نشر هذه الرواية (مريم قبل التوبة) من تأليف صاحب الجامعة وهي كما قلنا رواية اجتماعية فلسفية غرامية مدارها على مريم المجدلية

المعروفة في الانجيل ( بمريم الخاطئة) وقد قسمناها الى قسمين القسم الاول ( مريم قبل التوبة ) والقسم الثاني ( مريم بعد التوبة ) · وستحتك فيها جميع المبادئ والمدنيات القديمة حتى عصر الرومان والعصر المسيحي ويظهر فيها المسيح وتلامذته · وقد نشرنا منها ملزمة في هذا العدد وخلاصة ما تقدمها ان مريم المجدلية كانت تعيش في بيتها معيشة اليسر والشقاء الاجتماعي وكان يتردد عليها شاب روماني من اكابر الرومانيين يدعي يوليوس وقد أظهر لها ان في عزمه الاقتران بها ثم تركها وسافر لتتزوج بفتاة ذات دوطة طائلة معتذراً بان اولى أمره استقدموه الى رومه · فأصيبت مريم بنوبتها العصبية الاعتيادية فقام من جراء ذلك هرج ومرج في القرية · واتفق ان مرّ يومئذ في هذه القرية الاديب الروماني المشهور سنيكا وابنه الذي سيكون بعد تاريخ هذه القصة اعظم حكماء رومه فسمعا بقصة هذه المرأة فقصدا منزلها فوجدا فيه رومانياً أحدب مشوه الخلق يدعى شيشرون وكان يتردد على مريم لهدايتها · فجرى لشيشرون مع سنيكا وابنه قبل ان عرفهما نزاع شديد ثم لما عرفهما اعتذر وأكبر وقاحته واقترح عليهما خدمته وقص عليهما قصة تلك المرأة التعيسة · وفي اثناء ذلك انتبهت مريم من غيبوبتها فلما رأت الشيخ سنيكا في منزلها ثارت ثورة الاشمئزاز وصاحت به بذهول ( وانت ايضاً ايها الشيخ القذر ) · ثم رحل الشيخ وابنه وقلبهما يقطر دماً لمصاب هذه المرأة · وفي الصفحات المنشورة في ما يلي تتمة القصة ومن هنا تبدأ الرواية الحقيقية لان ما تقدم كان تمهيداً لها